البحث
١٢

التدعيم الاجتماعى لدى المراهقين وعلاقته بالتوافق النفسى

إعداد

د/ نور الهدى عمر محمد المقدم

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة أسيوط

التدعيم الاجتماعى لدى المراهقين وعلاقته بالتوافق النفسى

إعداد

د. نور الهدى عمر محمد المقدم

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة أسيوط

مقدمـــــــــــــــــــة :

فـــى الاونـــة الاخـــيرة تحظـــى دراســـة التدعيـــم الاجتمـــاعى للشـــخصية باهتمـــام مـــتزايد مـــن علمـــاء النفـــس ، وذلـــك لأنـــها تعتـــبر عـــاملا منظمـــا ومخففا لضغـــوط الحيـــاة التـــى تواجـــه الفـــرد علـــى مـــدار ســـنوات العمـــر المختلفـــة مـــن الطفولـــة الـــى الشـــيخوخة ("كـــوب " Cobb ، ١٩٧٦، " فيـــنر " feiner ، ١٩٨٤ ، " كـــاوس " cause ، ١٩٨٦، " ويرتليـــب " واخـــرون Wertlieb *et al* ، ١٩٨٧). ولقـــد اتجـــهت الدراســـات النفســـيه لفحـــص العلاقـــة بيـــن التدعيـــم الاجتمـــاعى وبعـــض المظـــاهر المختلفـــة للســـلوك مثـــل مفـــهوم الـــذات ، والتوافـــق ، وأنمـــاط الشـــخصية، ومشـــاكل الصحـــة العقليـــة وغيرهـــا (مدليـــن Meddle ، ١٩٨٠ ، "بيرســـون" Person ، ١٩٨٣ ، كبـــلان kaplan ، ١٩٨٣ ، "ســـوند " Sunde ، ١٩٨٥). ويلاحـــظ أن غالبيـــة هـــذه الدراســـات كـــانت تركـــز علـــى الراشـــدين والكبـــار والقليـــل منـــها علـــى الاطفال ولـــم تحـــظ مرحلـــة المراهقـــة بالاهتمـــام الواجـــب فـــى هـــذا النـــوع من دراسات التدعيـــم الاجتمـــاعى وذلـــك بـــالرغم ممـــا هـــو معـــروف علـــى أن مرحلـــة المراهقـــة مرحلـــه نمـــو يواجـــه فيـــها الفـــرد أحداثـــا أو تحديـــات عديدة تتطلـــب اســـتجابات متوافقـــة مـــن جانبـــه وجـــانب الاســـرة والمجتمـــع المحيـــط بـــه ، وهـــذه الاحـــداث تشـــمل خـــبرات دخـــول مدرســـة جديـــدة أو الانتقـــال الـــى مســـكن جديـــد أو وفـــاة شـــخص محبـــوب أو تفكـــك الاســـرة نتيجـــة الصـــراع بيـــن الوالديـــن أو المـــرض الخطـــير أو غيرهـــا بالاضافـــة الـــى التغـــيرات الجســـمية والاجتماعيـــة والنفســـية وغـــير ذلـــك مـــن الخـــبرات التـــى تســـهم فـــى حـــدوث ضغـــوط الحيـــاة والتـــى يـــؤدى المراهـــق وظائفـــه تحـــت وطأتـــها . وقـــد أشـــار " روتـــر " Rutter(١٩٨٣) أن الفـــروق فـــى طـــرق تعـــامل المراهقيـــن أو البيئـــة

المحيطة به مع مسببات ضغوط الحياة والتى قد تكون ناجحة أو فاشلة تؤثر فى طبيعة تلك الخبرات باعتبارها عوامل خطرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بتوافق الفرد النفسى وبالتالى صحته النفسية. ولهذا اتجهت بعض الدراسات الحديثة لدراسة التدعيم الاجتماعى للشخصية وفحص تأثيره على تنظيم وخفض ضغوط الحياة التى يتعرض لها الفرد . ولقد أشارت " باريرا " Barrera (١٩٨٦) أن التدعيم الاجتماعى مكون معقد ينطوى على الاقل عن ثلاثة مظاهر هى الدعم المحسوس (دعم من البيئة المحيطة) ودعم شبكة الاتصالات الاجتماعية للفرد والدعم المادى أو التقديرى أو النصيحة . كذلك أوضح " كوهين " ، "ويلز" Cohen and Wills (١٩٨٥) نموذجين لتوضيح الادوار التى يلعبها التدعيم الاجتماعى فى السلوك حينما قرر أنه فى النموذج الاول يقوم التدعيم الاجتماعى بإحداث تأثير عام موجب على الفرد بصرف النظر عن مستوى التعرض لضغوط الحياة التى يواجهها أما فى النموذج الثانى فإنه يقوم بضبط وتنظيم وتخفيض تأثير تلك الضغوط على التوافق النفسى.

ولقد لاحظت الباحثة ندرة شديدة فى البحوث التى تتناول التدعيم الاجتماعى للشخصية فى البيئة المحلية فلم تجد إلا دراسة واحدة أجريت على طلاب الجامعة " نجدى ونيس حبشى" (١٩٧١) ولهذا يعد البحث الحالى محاولة لدراسة التدعيم الاجتماعى للطلاب فى مرحلة المراهقة وعلاقته بالتوافق النفسى لديهم .

مشكلة البحث :

يمر تلاميذ المرحلتين الاعدادية والثانوية بفترة من أهم فترات النمو وهى فترة المراهقة والتى يحدث فيها العديد من التغيرات البيولوجية والاجتماعية والنفسية. ولقد تناول العديد من الباحثين تلك التغيرات ولقد أشار بعضها الى أهمية التقدير الاجتماعى للمراهقين فى التوافق النفسى وبخاصة فى محيط المدرسة " كارسون " Carrison (١٩٦٧) وبذلك يتضح أهمية الجوانب الاجتماعية فى

الصحة النفسية وخاصة للمراهق الذى هو فى حاجة ماسة الى التعرف الى الوسائل التى يمكن بها مواجهة ضغوط الحياة التى تواجهه والتى يمكن أن تؤدى الى سوء توافقه الذى ينعكس على صحته النفسية . ولذا فإن الامر يحتاج الى دراسة التدعيم الاجتماعى للطلاب فى فترة المراهقة للتعرف على مظاهره المختلفة ، كذلك دراسة العلاقة بين التدعيم الاجتماعى والتوافق النفسى ، كما أن هناك جانبا أخر من المشكلة وهو عدم وجود مقاييس سيكولوجية لقياس الظاهرة فى البيئة المحلية حيث ان والمقاييس المتاحة تم إعدادها وتطبيقها فى الخارج .

أهداف الدراسة وأهميتها :

تأتى أهمية هذه الدراسة فى تحقيقها للاهداف المنوطة بها والتى من أجلها أجريت حيث تعتبر إسهاما وتأكيدا على أهمية التدعيم الاجتماعى للطلاب لما له من أثار وهى :

١- تصميم وبناء مقياسى للتدعيم الاجتماعى لدى المراهقين يصلح للتطبيق فى البيئة المحلية.

٢ - فحص ودراسة البنية العاملية للمقياس المقترح وتحديد مكوناته وابعاده المختلفة .

٣- التعرف على العلاقة بين التدعيم الاجتماعى لدى المراهقين ونوافقهم النفسى .

٤- معرفة الفروق بين الجنسين فى أثر التدعيم الاجتماعى على التوافق النفسى .

تحديد المصطلحات :

هناك ثلاث مصطلحات فى البحث تحتاج الى تحديد وهى:

التدعيم الاجتماعى :

يمكن تعريف التدعيم الاجتماعى إجرائيا فى البحث الحالى على أنه " شعور وإدراك الفرد وإيمانه بأنه يلقى الاهتمام والحب والتقدير من العائلة والاخرين المحيطين به ".

التوافق النفسي :

يقصد بالتوافق النفسي في البحث الحالي بأنه " الحالة التي تتوازن فيها مشاعر الفرد مع المنبهات التي يدركها وتعمل على مساعدة الفرد على خفض التوتر وإشباع الحافز ويكون تفكيره وشعوره وسلوكه متسقا مع بيئته المحيطة به ".

وهناك مظهران أساسيان للتوافق النفسي :

١- **التوافق الشخصي** : ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الاولية الفطرية والثانوية المكتسبة .

٢- **التوافق الاجتماعي** : ويتضمن السعادة مع الاخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي (حامد زهران ، ١٩٧٨).

مرحلة المراهقة :

هناك العديد من التعريفات التي وضعت لمرحلة المراهقة، ونادرا ما يتفق الباحثون على تعريفها وتحديد سن بدايتها وسن نهايتها على الرغم من أن معظم الدراسات تتفق على بدء سنوات المراهقة من بداية البلوغ إلى بداية الرشد ، إلا أن هناك اختلافات عديدة في تحديد تلك البدايات وذلك راجع إلى الاختلافات من مجتمع إلى اخر ومن ثقافة الى اخرى ومن فرد إلى اخر .

وتعرف المراهقة في الدراسة الحالية بأنها : " إحدى مراحل النمو النفسي للفرد والتي تتميز بخصائص بيولوجية واجتماعية ونفسية معينة وتحدد تلك المرحلة من سن ١٢ ــ ١٨ سنة. وسوف تقتصر الدراسة الحالية على الطلاب في المرحلة الاعدادية، حيث السن يتراوح ما بين ١١ــ١٤ سنة وهم في مرحلة "المراهقة المبكرة " .

الدراسات السابقة :

اهتمت الدراسات السابقة التي أجريت بالخارج منذ فترة وجيزة بدراسة التدعيم الاجتماعي وعلاقته بضغوط الحياة على الكبار دون الصغار وذلك لما له من تأثير معنوي على حل مشكلات الكبار وذلك من جوانب مختلفة (فيرنر Feiner ، ١٩٨٤ ، كوهيم و سايم

Cohen and Syme ، ١٩٨٥). أما الدراسات التي أجريت على مرحلة الطفولة والمراهقة فهي محدودة وخلصت هذه الدراسات إلى أهمية التدعيم الاجتماعي باعتباره عاملا مخففا وفعالا في خفض تأثير ضغوط الحياة على التوافق النفسي للاطفال والمراهقين وعموما فإن الدراسات التي اجريت بالخارج مازالت محدودة حتى الآن بالرغم من بدء الاهتمام بظاهرة التدعيم الاجتماعي وعلاقتها بسلوك الفرد. ومن هذه الدراسات :

- دراسة روتر Rutter (١٩٧٩) :

قام الباحث بدراسة مقارنة على عينة من الاطفال متوسط عمر الفرد منها ١٠ سنوات يعيشون في بيئات اجتماعية ضغوط الحياة بها كثيرة ومتنوعة (أسر ذات عائل واحد - مرض احد الوالدين - اسر متصدعة بسبب النزاع بين الوالدين وغيره) وبين اطفال يعيشون في بيئات منخفضة التوتر (بيئات طبيعية عادية). واثبتت الدراسة أن الاطفال الذين يعيشون في بيئات منخفضة التوتر اكثر توافقا نفسيا من الاطفال الآخرين .

- دراسة دوبو و تيساك Dubow and Tisak (١٩٨٠) :

قام الباحثان بفحص تأثير التدعيم الاجتماعي للطلاب في المرحلة الابتدائية على عينة مكونه من (٣٦١) تلميذا على العلاقة بين ضغوط الحياة التي يتعرض لها التلاميذ وتوافقهم النفسي . وثبت من الدراسة ان التدعيم الاجتماعي له تأثير معنوي ايجابي على التوافق النفسي للتلاميذ حيث أنه يخفض من التأثير السالب لضغوط الحياة .

- دراسة ساندلر Sandler (١٩٨٠) :

أجرى ساندلر دراسة متشابهة مع الدراسة السابقة حيث قام بفحص تأثير التدعيم الاجتماعي للاطفال في المرحلة الابتدائية على الاعراض السلوكية وكانت العينة الاولى تضم اطفالا يعيشون في أسر طبيعية (تضم الوالدين) والعينه الاخرى تضم اطفالا يعيشون في اسر غير طبيعية (تضم الوالد أو الوالدة فقط) . واوضحت

الدراسة أن الاطفال في العينة الاخيرة ذات تدعيم اجتماعى منخفض واغراض سلوكية مرتفعة والعكس صحيح في اطفال العينة الاولى حيث إنهم يلقون تدعيما اجتماعيا من الأسرة الطبيعية بدرجة أكبر مما يلقاه اطفال الاسر غير الطبيعية .

-- دراسة باريرا Barrera (١٩٨١) :

قامت الباحثة بدراسة العلاقة بين ضغوط الحياة والاعراض النفسية المرضية لدى عينة من المراهقات الحوامل (٦٨ فتاة) . واثبتت الدراسة أن حجم ونوعية شبكة الاتصالات المسئولة عن التدعيم الاجتماعى لهما تأثير معنوى فى الارتباط بين ضغوط الحياة والاكتئاب حيث أظهرت الفتيات اللاتى حظين بتدعيم اجتماعى جيد تأثيرا أقل لضغوط الحياة واكتئابا أقل .

وفى حدود اطلاع الباحثة ، لا توجد دراسات فى البيئة المصرية تتناول التدعيم الاجتماعى ومظاهره وعلاقته بالسلوك إلا دراسة واحدة فقط . قام بإجرائها نجدى ونيس حبشى عام (١٩٩١) تناولت دراسة لتدعيم الاجتماعى لطلاب جامعة المنيا. وتناولت الدراسة تعريب قائمة السلوكيات المدعمة والتى أعدتها " باريرا " Barrera وآخرون (١٩٨١) والتعرف على بنيته العاملة فى البيئة المحلية . وتكونت عينة البحث من (١٣٩) طالبا من الجنسين . واثبتت الدراسة ثبات وصدق المقياس المستخدم وبنيته العاملية التى تتكون من اربعة ابعاد هى التدعيم العاطفى -- التدعيم المعرفى – التدعيم المادى والاصطحاب الاجتماعى . كما ثبت وجود فروق معنوية بين الذكور والاناث من الطلاب فى مكونات التدعيم العاطفى فقط لصالح الاناث أما باقى المكونات فلا توجد بينهما فروق معنوية . واوضحت الدراسة أيضا انه لا يمكن التنبو بمكونات التدعيم الاجتماعى من خلال الاعمار الزمنية.

تعقيب على الدراسات السابقة :

أوضحت الدراسات السابقة أهمية التدعيم كاداة مخففة ومنظمة لتأثير ضغوط لحياة على التوافق النفسى وبالتالى الصحة النفسية

للفرد. كما ثبت أن لهذا المفهوم أبعادا ومكونات مختلفة ومظاهر متعددة معقدة . وتأخذ الباحثة على هذه الدراسات أنها انحصرت في مرحلة عمرية معينة (الكبار) أو على الصغار ممن هم في سن المدرسة الابتدائية وكان معظمها يتركز على علاقة التدعيم الاجتماعي بتأثير ضغوط الحياة على التوافق والاعراض السلوكية المختلفة . أما الدراسات في مرحلة المراهقة فهي محدودة للغاية. كما يلاحظ أيضا عدم وجود دراسات في البيئة المحلية لفحص تأثير التدعيم الاجتماعي على السلوك التكيفي للأفراد سواء الكبار والمراهقون والصغار وكل ما هو موجود دراسة بجدي حيشي (١٩٩١). على طلاب الجامعات . ومن ثم يتضح الحاجة الماسية لمثل هذا النوع من الدراسات حيث يمكن الكشف عن اسباب سوء التوافق وظهور الاعراض النفسية المرضية. وهذا المجال يؤكد على نواتج غير العقلية للتربية .

فروض البحث وتساؤلاته :

تتلخص فروض وتساؤلات البحث فيما يأتي :

١- هل تنتظم مفردات مقياس التدعيم الاجتماعي للمراهقين حول عدة ابعاد متميزة ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين البنين والبنات في مكونات التدعيم الاجتماعي وابعاد التوافق النفسي؟

٣- هل يوجد ارتباط بين مكونات التدعيم الاجتماعي والتوافق النفسي ؟

الإجراءات :

العينة :

تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات الصفوف الاولى والثانية والثالثة الاعدادية بمدينة أسيوط من المدارس الاعدادية الحديثة للبنين ومدرسة الامام محمد عبده للبنين والمدرسة الاعدادية للبنات ومدرسة النهضة للبنات . ولقد بلغت عينة البنين (١٦٥) تلميذا وعينة البنات (١٤٨) تلميذة والعينة الكلية (٣١٣) تلميذا

وتلميذة . وجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة على الصفوف الدراسية :

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة البحث على الصفوف الدراسية :

الجنس	الصف	العدد	%
ذكور	الأول	٤٥	٢٧,٢٧
	الثانى	٥٨	٣٥,١٥
	الثالث	٦٢	٣٧,٥٧
العدد الكلى		١٦٥	٩٩,٩٩
إناث	الأول	٤٨	٣٢,٤٣
	الثانى	٥٠	٣٣,٧٨
	الثالث	٥٠	٣٣,٧٨
العدد الكلى		١٤٨	٩٩,٩٩
الجنسين	العدد الاجمالى	٣١٣	

الأدوات :

١- مقياس التدعيم الاجتماعى للمراهقين Adolescents Social Support Scale (ASS) إعداد : الباحثة

قامت الباحثة بتصميم وبناء مقياس للتدعيم الاجتماعى للمراهقين نظراً لعدم وجود مقاييس نفسية فى البيئة المحلية وذلك لاستخدامه فى إجراء الدراسة الحالية مع الإشارة إلى أنه حتى المقاييس المتوفرة والمصممة بالخارج لا تتناسب مع الدراسة الحالية حيث إنها صممت لاستخدامها فى الدراسات الخاصة بالكبار أو الاطفال. لذا يتضح ضرورة بناء مقياس للتدعيم الاجتماعى لكى يتناسب ويتلاءم مع ظروف البيئة المحلية والمرحلة العمرية لعينة البحث .

خطوات بناء المقياس :

١- قامت الباحثة بدراسة والتعرف على المقاييس المختلفة التى تستخدم فى فحص وقياس التدعيم الاجتماعى بصورة عامة . ومن هذه الدراسات دراسة كل من:

كانر واخرون Kanner *et al.* ، (١٩٨١) ، أشـــر واخـــرون Asher *et al.* ، (١٩٨٤) ، كودنج Codding ، (١٩٨٤) ، فرنـــش و واس French and Wass ، (١٩٨٥) ، هارتر Harter (١٩٨٥)، باريرا Barrera (١٩٨٦) ، ويرتلب واخرون Wertilieb *et al.* (١٩٨٧) ، دوبو وألمـــان Dubow and Ullman (١٩٨٩) .

ولقد أتضح من جميع هذه الدراسات أن للتدعيم الاجتماعى جوانب متعددة ومعقـــدة وهذه الجوانب تتفاوت فى إسهاماتها فى التدعيم الاجتماعى .

٢- قامت الباحثة بتحديد مجموعة من الأبعاد الشائعة والمكررة بين تلك المقاييس ثم صاغت مجموعة من العبارات تغطى هذه الأبعاد بحيث تكـــون العبـــارات ســـهلة وواضحة ومفهومة ولا لبس فيها لدى أفراد العينة وبلغ عدد العبـــارات التـــى تـــم صياغتها (٥٥) عبارة .

٣- تم إجراء استفتاء مفتوح على عينة استطلاعية من العينة الأصلية بلغـــت (٤٣) تلميذا ، (٣٥) تلميذة بقصد التعرف على اراء أفراد العينة فى وضوح سهولة فـــهم العبارات وتدوين أى عبارات أخرى يرون أنها تمثل مصدرا للتدعيم لديـــهم وغـــير موجودة بعبارات المقياس المقترح.

٤- فى ضوء الإطار النظرى للدراسة ومن خلال الدراسات السابقة ومـــن تحليـــل استجابات العينة الاستطلاعية للمقياس . قامت الباحثة بمراجعة العبارات من جوانبها المختلفة وتم إعادة صياغتها مرة أخرى حيث تم دمج المكرر منها وحـــذف غـــير المناسب ولا تحتمل أى لبس أو تأويل وبحيث تغطى كل الجوانب المقترحة للمقيـــاس فأصبحت العبارات (٤٨) عبارة .

٥- قامت الباحثة بعد ذلك بعرض العبارات بعد إعادة صياغتها على مجموعة مـــن المتخصصين فى علم النفس (٦ أشخاص) لإبداء الرأى فيها والحكم علـــى مـــدى صلاحية المقياس للتطبيق وقياس الظاهرة التى صمم من أجلها . وأخـــذت الباحثـــة بمعظم التعديلات التى أشار إليها المحكمون . ولقد اعتبرت الباحثة أن اتفاق اثنيـــن من المحكمين حول إعادة صياغة العبارة مبرراً كافيا لإجراءات التعديـــل وإعـــادة الصياغة .

٦- بناء على ما سبق أصبح المقياس قريبا من صورته النهائية مكونـــا مـــن (٤٣) عبارة والمقياس مدرج إلى ثلاث درجات هى (دائما - أحياناً - أبـــدا) . يضـــع

المفحوص علامة ( ) تحت الدرجة التى تتناسب مع شعوره . وهنـــاك عبـــارات صياغتها موجبة وعبارات صياغتها سالبة .

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيقـــه علـــى أفراد العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من تطبيق المقياس ، ثم تم حســـاب معـــامل الثبات بطريقة " بيرسون " فوجد (٠,٨٢) لعينه التلاميذ (٠,٧٨) لعينـــة التلميـــذات وهذه المعاملات ذات دلاله إحصائية عند مستوى ٠,٠١

صدق المقياس :

تم التحقيق من صدق المقياس بعدة وسائل:

- الصدق المنطقى:

فى ضوء حقيقة أن عبارات المقياس اشتقت معظمها من نتائج مجموعة كبيرة مـــن الدراسات التى تناولت موضوعات مشابهة للدراسة الحالية بالاضافة إلـــى عـــرض العبارات على مجموعة من المتخصصين فى مجال علم النفس لإبداء الـــرأى فيـــها وإجراء التعديلات التى طلبت إعادة الصياغة أو الحذف فان ذلـــك يعتـــبر معيـــارا لصدق المقياس.

- الصدق الظاهرى:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والتأكد مـــن أن التعليمـــات الخاصـــة بالمقياس واضحة ومفهومة ولا لبس فيها دلالة على الصدق الظاهرى له حيث إنـــه يقصد بالصدق الظاهرى المظهر العام للمقياس كوسيلة من وسائل القيـــاس كذلـــك ينطوى تحت ذلك سهولة طبع المقياس وتصحيحه وتفسير نتائجه .

صدق الاتساق الداخلى :

قامت الباحثة بدراسة الاتساق الداخلى لعبارات المقياس وذلك عـــن طريـــق إيجـــاد معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها المفحوصين (العينة الاستطلاعية) فى كل عبارة من عبارات المقياس والدرجات الكلية له (فؤاد أبـــو حطـــب ، ســـيد عثمان ، امال صادق، ١٩٨٧).

- تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,١٦ ، ٠,٨٩ فبذلك تم حذف العبـــارات التـــى أظهرت معاملات ارتباط غير دالة وعددها (٨) عبارات . وبذلك يكون عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية والتى ثبت اتساقها الداخلى (٣٥) عبـــارة . والجـــدول

الآتى رقم (٢) يوضح معاملات الارتباط الدالة بين درجة كل عبارة مـــن عبـــارات المقياس و الدرجة الكلية له بعد حذف العبارات غير الدالة احصائيا:

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط الدالة بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس و الدرجة الكلية له

رقم العبارة على المقياس	معاملات الارتباط الدالة		رقم العبارة على المقياس	معاملات الارتباط الدالة	
	بنين ن =٤٣	بنات ن = ٣٥		بنين ن = ٤٣	بنات ن = ٣٥
١	٠,٥٦	٠,٦١	١٩	٠,٦٥	٠,٦٦
٢	٠,٦٣	٠,٤٨	٢٠	٠,٦٩	٠,٧٤
٣	٠,٤١	٠,٧١	٢١	٠,٧٦	٠,٨٣
٤	٠,٦٦	٠,٥٩	٢٢	٠,٥٥	٠,٧٥
٥	٠,٥٣	٠,٦٨	٢٣	٠,٦٧	٠,٦١
٦	٠,٧٧	٠,٥٨	٢٤	٠,٧٥	٠,٨٤
٧	٠,٨١	٠,٧٦	٢٥	٠,٨٢	٠,٨٥
٨	٠,٥٤	٠,٤٦	٢٦	٠,٦٩	٠,٧٣
٩	٠,٧٢	٠,٦١	٢٧	٠,٦٦	٠,٧٦
١	٠,٥٥	٠,٤٩	٢٨	٠,٦٨	٠,٨١
١١	٠,٤٥	٠,٥٦	٢٩	٠,٧٧	٠,٧٢
١٢	٠,٧٨	٠,٨٣	٣٠	٠,٧١	٠,٦٩
١٣	٠,٦٤	٠,٧٦	٣١	٠,٥٥	٠,٦١
١٤	٠,٥٧	٠,٧١	٣٢	٠,٨٤	٠,٧٣
١٥	٠,٧٤	٠,٦٩	٣٣	٠,٥٤	٠,٦٢
١٦	٠,٤٨	٠,٥٣	٣٤	٠,٧٢	٠,٦٣
١٧	٠,٧٢	٠,٧٥	٣٥	٠,٧٦	٠,٧٣
١٨	٠,٧١	٠,٧٣			

تصحيح المقياس :

يتم تصحيح المقياس وفقا للاوزان الموضوعة لتدرج الاجابة كالاتى :

	دائما	أحيانا	أبدا
فى حالة العبارات الموجبة	٣	٢	١
فى حالة العبارات السالبة	١	٢	٣
فى حالة العبارات السالبة	١	٢	٣

ومن ثم يمكن حساب الدرجة الكلية للمقياس تبعا لعدد عباراته وهى (٣٥) عبـــارة وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بيـــن (٣٥) ، (١٠٥). وتشـير الدرجة المرتفعة الى تدعيم اجتماعى موجب والدرجة المنخفضة الى تدعيم اجتماعى سالب .

اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (اختبار كاليفورنيا) :

قام بإعداد الاختبار عطية محمود هنا (١٩٦٩) . ويقيس هـــذا الاختبـــار التوافـق (التكيف) النفسى للطلاب فى مرحلة المراهقة ، حيث يكشف الاختبار عن مظهرين للتوافق هما التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى ومجموعهما يعبر عـــن التوافـق العام. ويتكون الاختبار من قسمين ، القسم الأول يتناول " التوافق الشخصى " ويشمل ٦ مجالات وكل مجال يشمل ١٥ سؤالاً أما القسم الثانى فيتناول " التوافق الاجتمـاعى " ويشمل أيضاً ٦ مجالات وكل مجال يشمل ١٥ سؤالا ، وبذلك فإن الاختبار بأكملـه يتكون من ١٨٠ سؤالاً يجيب عنها التلميذ بنعم أو لا .

وللاختبار مفتاح تصحيح ، يعطى للمفحوص درجة للإجابة التى تتفق مـــع مفتـــاح التصحيح وتكون أقصى درجة يحصل عليها التلميذ فى أى من مجـــالات الاختبـــار الفرعية هى (١٥) درجة وبجمع درجات التلميذ فى القسم الأول نحصل على درجته فى " التوافق النفسى " و بالطريقة نفسها نستطيع الحصول على درجة التلميـــذ فـــى القسم الثانى أى " التوافق الاجتماعى " أما بالنسبة للتوافق العام فهو مجموع درجـات التلميذ فى القسمين ، والاختبار غير محدد بزمن معين ويستغرق تطبيقه ما بيـــن ٤٥ – ٥٥ دقيقة .

الاختبار تم تقنينه فى عديد من الدراسات التى أجريت على البيئة المصرية حيث تـم حساب معاملات الصدق بحساب معاملات الارتباط بين درجات أجـــزاء الاختبـــار وتقديرات المدرسين للمراهقين فى النواحى المقابلة لهذا الاختبار ولقد تراوحت هـــذه المعاملات ما بين ٠,٤٤ –٠,٩٠ . كذلك وجد أن معامل ثبـــات بطريقـــة كـــودر وريتشارد سون تراوحت ما بين ٠,٦٠٥ – ٠,٩٤ وبذلك يمكـــن الاعتمـــاد علـــى المقياس فى الدراسة الحالية .

نتائج البحث :

بدأت الباحثة المعالجة الإحصائية للنتائج لتحليلها وذلك بعد الانتهاء من الخطوات الأساسية للبحث وذلك للتحقق من صحة فروض البحث .

أولا : نتائج الفرض الأول:

وينص هذا الفرض على الآتى : ـــ

هل تنتظم مفردات مقياس التدعيم الاجتماعى للمراهقين حول عدة أبعاد متميزة ؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب مصفوفة الارتباطات (٣٥ × ٣٥) لمتغيرات المقياس ، ثم أجرى التحليل العاملى من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hottling (فيرجسون Ferguson ، ١٩٨١) لهذه المصفوفة . ولقد أسفرت نتائج التحليل العاملى عن وجود ثلاثة عوامل متميزة (الجزر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح) وهذه العوامل تضمنت ٥١,٩٥ % من حجم التباين الكلى. وكانت نسبة تباين كل عامل من العوامل الثلاثة كالاتى :ـــ

١ - العامل الأول :	الجزر الكامن له	٧,٩٨	نسبة التباين	%٢٦,٤٦
٢ - العامل الثانى :	الجزر الكامن له	٣,٦١	نسبة التباين	%١٢,٨٣
٣ - العامل الثالث :	الجزر الكامن له	٣,٧٥	نسبة التباين	%١٢,٦٦

ولإضافة معنى سيكولوجيا لهذه العوامل الناتجة تم تدويرها بطريقة الفاريماكس لكايزر (كايزر Kaiser ، ١٩٥٨) ، وتبعا لذلك تم حذف التشبعات التى تقل عن ٠,٣ حيث إنها غير دالة ، أما التشبعات التى تصل إلى ٠,٣ أو أكثر فهى دالة . وتوضح الجداول أرقام (٣) ، (٤) ، (٥) تشبعات العوامل الثلاثة بعد تدويرها .

جدول رقم (٣)

التشبعات الجوهرية على العامل الأول :

رقم المفردة على المقياس	المفردة (العبارة)	التشبعات
١	اشعر أننى مهمل من أصدقائى	٠,٦٦
٢	أشعر أننى محبوب من اصدقائى	٠,٤٥
٣	أصدقائى يشعروننى بأننى شخص سيئ.	٠,٦٥
٤	أقوم بمساعدة أصدقائى فى كثير من الأمور وهم كذلك	٠,٦٨
٥	أصدقائى يسخرون منى .	٠,٤٤
١٦	اشعر أننى قريب جدا من أصدقائى.	٠,٤٨
١٧	عندما أتعرض للمشاكل فإننى أعتمد على مساعدة ونصيحة أصدقائى.	٠,٤١
١٨	اشعر أن أصدقائى يهتمون جدا بى.	٠,٤٣
١٩	اشعر بالانتماء الى زملائى داخل الفصل .	٠,٥٨
٢٠	أشعر بالإهمال من زملائى داخل الفصل .	٠,٧٥
٢٧	أتبادل مع اصدقائى الأحاديث المضحكة .	٠,٦٨
٢٨	زملائى داخل الفصل يخاصموننى ويضايقوننى .	٠,٧١
٢٩	أشعر بعدم اهتمام زملائى بى وسماع ارائى وافكارى داخل الفصل.	٠,٦٩
٣٠	أتعاون مع زملائى وهم يعاونوننى كذلك داخل الفصل.	٠,٥١
٣١	يهتم زملائى داخل الفصل بسماع ارائى وأفكارى فى الموضوعات التى تهمنا	٠,٦٤
	الجذر الكامل	٧,٩٨
	التباين	٢٦,٤٦

جدول رقم (٤)

التشبعات الجوهرية على العامل الثانى :

رقم المفردة على المقياس	المفردة (العبارة)	التشبعات
٦	يمكننى الاعتماد على أسرتى لمساعدتى واعطائى النصيحة عن مقابلتى للمشاكل .	٠,٦٤
٧	أفراد أسرتى متعاونون ويخدم بعضنا بعضا.	٠,٦٨
٨	تشعرنى أسرتى بأننى شخص سيئ.	٠,٥١
٩	أشارك أسرتى فى كثير من الأشياء .	٠,٤٣
١٠	لا أجد صعوبة فى التحدث مع اى فرد من الأسرة .	٠,٤٧
٢١	أسرتى لا تقدم لى المساعدة عند الحاجة .	٠,٥٨
٢٢	أشعر بإهمال أفراد أسرتى لى.	٠,٦٢
٢٣	أفراد أسرتى يستحقون الى آرائى وأفكارى فى موضوعات مختلفة .	٠,٦٩
٢٤	أشعر أننى شخص مهم داخل أسرتى .	٠,٤٧
٣٢	أفراد أسرتى يهتمون جدا بى .	٠,٧١
٣٣	أشعر اننى غريب وبعيد عن أسرتى .	٠,٦٤
	الجذر الكامل	٣٦١
	التباين	١٢,٤٦

جدول رقم (٥)

التشبعات الجوهرية على العامل الثالث :

رقم المفردة على المقياس	المفردة (العبارة)	التشبعات
١١	يهتم المدرسون بى داخل الفصل.	٠,٨١
١٢	يقوم المدرسون بمساعدتى عند تعرضى للمشاكل ويقدمون العون والنصيحة لحلها .	٠,٧٥
١٣	يشعرنى المدرسون اننى شخص غير مرغوب فيه .	٠,٧٩
١٤	لا أجد صعوبة فى التحدث مع المدرسين بالمدرسة .	٠,٥٣
١٥	أشعر اننى قريب من المدرسين بالمدرسة .	٠,٦٥
٢٥	يحترمنى ويقدرنى المدرسون بالمدرسة .	٠,٤٦
٢٦	يستمع المدرسون لحديثى عن مشاكلى الخاصة.	٠,٧١
٣٤	لا أستطيع التحدث مع المدرسين فى أى مشكلة .	٠,٤٩
٣٥	أشعر بإهمال المدرسين لى داخل الفصل .	٠,٦١
	الجذر الكامل	٣,٥٧
	التباين	١٢,٢٤

وتوضح النتائج المعروضة فى الجدوال السابقة أرقام (٣) ، (٤) ، (٥) أن العامل الأول استحوذ على أكبر درجة من التباين وأحتوى على (١٥) عبارة ذات تشبعات جوهرية موجبة أحادية المعنى (القطب) وجميع عباراته توضح الدعم الناتج من الأصدقاء والزملاء داخل المدرسة أو خارجها ولذا اقترح تسمية هذا العامل " بدعم الأقران " كذلك أوضحت النتائج أن نسبة التباين للعاملين الثانى والثالث كانت متساوية تقريبا حيث إنهما استحوذا على نسبة تباين مقدارها ١٢,٤٦% ، ١٢,٢٤% بالترتيب من نسبة التباين الكلى ، واحتوى العامل الثانى على (١١) عبارة جميعها توضح الدعم الأسرى لهذا اقترح تسمية هذا العامل " دعم الأسرة " أما العامل الثالث فلقد أحتوى على (٩) عبارات جميعها تتضمن دعم المدرس داخل الفصل ولهذا أقترح تسميته "دعم المدرس" وكانت جميع مفردات العاملين الثانى والثالث موجبة

أيضا و أحادية القطب . و هذا يوضح أن جميع عبارات المقياس ذات نقـــاء مرتفـــع حيث لم تتشبع أى عبارة بأكثر من عامل و هذا دليل أخر على صدق المقياس ودقتـــه. .و على ضوء النتائج السابقة فإن الغرض الأول لهذه الدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثانى :

وينص هذا الفرض على التساؤل الاتى : ـــ

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مكونات كـــل مـــن التدعيـــم الاجتمـــاعى و التوافق النفسى بين البنين و البنات المراهقين ؟

وللإجابة على هذا التساؤل طبقت أدوات البحث على عينة البحث (١٦٥) تلميـــذا ، (١٤٨) تلميذة ، وعولجت استجابات التلاميذ باستخدام النسبة التائية T.T. وذلك كما هو موضح فى جدول رقم (٦)

جدول رقم (٦):

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ودلالتها الإحصائية لمتغيرات البحث .

المتغيرات	بنين ن=١٦٥		بنات ن= ١٤٨		قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
	م	ع	م	ع		
التدعيم الاجتماعى						
- تدعيم الأقران	٣٨,٨	٨,٤	٢١,٦	٧,١	٤,٦	٠,٠١
- تدعيم الأسرة	٢٢,٣	٥,٨	٢٧,١	٦,٤	٣,٢	٠,٠١
-تدعيم المدرس	١٦,٦	٢,٦	١٧,٤	٣,٩	١,٠٢	غير داله
التوافق النفسى						
- التوافق الشخصى.	٤٣,٢	٩,٨	٤١,٩	٨,٢	١,٣	غير داله
- التوافق الاجتماعى.	٤٦,٨	١٠,٤	٤٤,٦	١٠,٢	١,٨	غير داله
- التوافق العام .	٤٥,٣	٧,٢	٤٣,٢	٧,٢	٠,٦	غير داله
التوافق النفسى						
- التوافق الشخصى.	٤٣,٢	٩,٨	٤١,٩	٨,٢	١,٣	غير داله
- التوافق الاجتماعى.	٤٦,٨	١٠,٤	٤٤,٦	١٠,٢	١,٨	غير داله
- التوافق العام .	٤٥,٣	٧,٣	٤٣,٢	٧,٢	٠,٦	غير داله

وتوضح النتائج المعروضة فى جدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات فى بعض مكونات التدعيم الاجتماعى حيث وجدت الفروق فى بعدين هما تدعيم الأقران ، تدعيم الأسرة وكانت الفروق فى صالح البنات فى البعد الأول ، فى الوقت الذى كانت فى صالح البنين فى البعد الثانى . كذلك أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى المكون الثالث للتدعيم الاجتماعى وهو تدعيم المدرس .

اما فى المتغير الثانى للدراسة وهو التوافق النفسى فلقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات فى التوافق النفسى (توافق شخصى توافق اجتماعى – توافق عام)

وبذلك يكون الفرض الثانى قد تحقق فى جزء من ولم يتحقق فى الجزء الآخر منه .

نتائج الفرض الثالث :

وينص هذا الفرض على التساؤل الاتى : —

هل توجد علاقة ارتباطيه بين التدعيم الاجتماعى والتوافق النفسى للبنين والبنات المراهقين ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم إيجاد العلاقات الارتباطيه بين متغيرات البحث لعينة الدراسة . والجدول رقم (٧) يوضح تلك الارتباطات .

جدول رقم (٧)

العلاقات الارتباطيه بين أبعاد التدعيم الاجتماعى والتوافق النفسى

للبنين والبنات ن = ٣٠٣

التوافق النفسى / التدعيم الاجتماعى	توافق شخصى	توافق اجتماعى	توافق عام
تدعيم الأقران	٠,٣٢**	٠,٢٨**	٠,٣٥**
تدعيم الأسرة	٠,٣٨**	٠,٤٣**	٠,٤٥**
تدعيم المدرس	٠,٢٩**	٠,٢٣**	٠,٤٢**

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

ومن الجدول السابق رقم (٧) يتضح أن معاملات الارتباط بين مكونات التدعيم الاجتماعى (تدعيم الأقران – تدعيم الأسرة – تدعيم المدرس) وبين أبعاد التوافق النفسى (توافق شخصى – توافق اجتماعى – توافق عام) ذات دلالة إحصائية موجبة ومرتفعة عند مستوى ٠,٠١ مما يوضح بجلاء التلازم القوى بين الدعم الاجتماعى بجميع مظاهره وصوره والتوافق النفسى .

وعلى ضوء تلك النتائج يكون الفرض الثالث للبحث قد تحقق.

المناقشة :

تشير النتائج التى تم الحصول عليها من الدراسة إلى تحقق معظم فروض البحث فلقد أوضحت النتائج تحقق الفرض الأول والذى كان يذهب إلى وجود بنية عاملية لمقياس التدعيم الاجتماعى للمراهقين والذى قامت بإعداده الباحثة ثم طبقته على البيئة المحلية ولقد ثبت ثبات وصدق المقياس وصلاحيته للتطبيق ولقد وضح أن للمقياس بينه عاملية تضم ثلاثة عوامل ذات نقاء مرتفع وتم تسمية هذه العوامل بدعم الأقران ، دعم الأسرة، دعم المدرس ، وأبعاد المقياس وحيد القطب وكان العامل الأول أكثر أهمية من العاملين الآخرين في مساهمته فى التدعيم الاجتماعى أما العاملان الآخران فإنهما متساويان تقريبا فى أهميتهما النسبية فى الاسهام فى التدعيم الاجتماعى للفرد . وتشير بيانات الثبات والصدق والتحليل العاملى للمقياس إلى أن المقياس يعتبر أداة بحثية جيدة فى الكشف عن المظاهر المختلفة للتدعيم الاجتماعى . وهذه النتيجة تتسق مع دراسات بعض الباحثين والتى أوضحت البناء العاملى لبعض المقاييس التى استخدمت لقياس التدعيم الاجتماعى فى الخارج والتى أجريت على أعمار زمنية مختلفة وبيئات اجتماعية وثقافية مختلفة عن بيئة البحث الحالى . (كوب Cobb ، ١٩٧٦، باريرا وآخرون Barrera *et al.* ،١٩٨١، هارتر Harter ، ١٩٨٥ ، دوبو و ألمان Dubow and Ullman ، ١٩٨٩ ، نجدى حبشى ، ١٩٩١).

وتأمل الباحثة بتقديمها لهذا المقياس أن توفر أداة قياس نفسية لفحص التدعيم الاجتماعى للشخصية فى البيئة المصرية ويكون حافزا لتنشيط الدراسة البحثية فى هذا المجال ، والتى لا أشك أنه ذو أهمية بالغة فى فهم الكثير من مظاهر السلوك سواء للكبار أو المراهقين أو الصغار .

واكدت الدراسة تحقق جزء من الفرض الثانى والذى يذهب إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات المراهقين فى مكونات التدعيم الاجتماعى . فلقد ثبت وجود هذه الفروق بين الجنسين فى تدعيم الأقران لصالح البنين و فى تدعيم العائلة لصالح البنات وهذا يعنى أن البنين يحصلون على دعم من الأصدقاء والزملاء بدرجة اكبر من الدعم الذى يشعر به البنات فى حين أن العكس هو الصحيح فى حالة دعم الأسرة فالبنات يشعرن بالدعم الأسرى بدرجة أكبر مما يشعر به البنون حيث إن هذا الدعم الأسرى يكون فى معظم الأحيان دعما عاطفيا يتوافق كثيرا مع طبيعة الإناث ذات الحساسية المرهفة والعاطفة الجياشة ولذا نجد أن الإناث يتلقين هذا الدعم بدرجة كبيرة من البنين فى معظم الحالات. أما فيما يختص بالمكون الثالث وهو دعم الأسرة فلقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بينهما فى هذا المكون الذى يعنى بدوره تساوى إحساس الجنسين بالدعم الذى يلاقونه من المدرس داخل الفصل .

وتتفق هذه النتائج مع دراسات أخرى أجريت على الاطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة أو فى المرحلة الابتدائية حيث أوضحت أن للجنس تأثيرا معنويا على مظاهر الدعم الاجتماعى وأن البنات يظهرن تقديرات مرتفعة للدعم الاجتماعى بصوره المختلفة عن البنين.

(ويبر و ليفت Weber and Levitt ، ١٩٨٧ ، دوبو وألمان Dubow and Ullman ، ١٩٨٩).

أما بخصوص المتغير الثانى للدراسة وهو التوافق النفسى فلقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين البنين والبنات فى المظاهر المختلفة للتوافق النفسى ولعل هذه النتيجة لا تتفق مع دراسات برتيلى ، رينولدز Berteli and Reynolds ، ١٩٨٦ ، ويلى Wylie ، ١٩٧٩، (مأخوذ عن هانسوفورد وهلرتى Hansford and Hartie ، ١٩٨٢) ، غريب عبد الفتاح ، (١٩٩٢). فلقد أوضحت دراساتهم أن البنات أكثر توافقا نفسيا من الذكور.

وتعزو الباحثة هذه الاختلافات فى نتائج الفروق بين الجنسين فى التوافق النفسى إلى أهمية بعض العوامل التى تؤثر فى هذه النتائج مثل السن والبيئة الاجتماعية والثقافية التى تنتمى لها الدراسة والأدوار الجنسية للأفراد وعوامل التنشئة الاجتماعية وغيرها .

وفيما يتعلق بمناقشة الفرض الثالث فإن النتائج تدل على صحة الفرض والذى كان يذهب إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التدعيم الاجتماعى والتوافق النفسى للمراهقين فلقد أثبتت نتائج البحث وجود هذه العلاقة الارتباطيه بين المتغيرين . وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه كسلر Kessler (١٩٨٣) ، سويرينجون وكوهين Swearington and Kohn (١٩٨٥) ، كومبس واخرون Compas *et al.* (١٩٨٦).

وتوضح نتائج الدراسة بجلاء أهمية التدعيم الاجتماعى للشخصية بمظاهرة المختلفة وخاصة فى مرحلة المراهقة على التوافق النفسى وبالتالى الصحة النفسية . وتتبع أهمية التدعيم الاجتماعى فى مرحلة المراهقة من أن هذه المرحلة من النمو يتعرض فيها المراهق او المراهقة للعديد من التغيرات الجسمية والانفعالية والنفسية والتى تظهر فى صورة تقلبات انفعالية ووجدانية والتى يمكن أن تكون أمرا طبيعيا إلا أن ذلك لا يدعونا بأى حال إلى الوقوف انتظارا للطبيعة لكى تأخذ مجراها إذ أن الأمر ليس بهذه السهولة والبساطة لأن الكثير من المراهقين لا يوفقون فى الوصول إلى بر الأمان النفسى ويقعون فريسة لسوء التوافق ومن ثم المشكلات النفسية . ووجود ارتباط موجب ومرتفع بين التدعيم الاجتماعى والتوافق النفسى فى هذه المرحلة من النمو يبين بجلاء دور هذا التدعيم المنظم فى تخفيف وتقليل التوتر لذا أن الأوان للتأكيد على أهمية التدعيم الاجتماعى بجميع مكوناته سواء من الأقران والذى يأتى فى المقدمة أو للعائلة أو المدرس فى الفصل واللذان يأتيان فى الدرجة الثانية على الصحة النفسية للمراهق أو المراهقة ويجب اعتبار ذلك هدفا من الاهداف التربوية لنظامنا داخل المدرسة وخارجها وداخل الأسرة .

وفى هذا الإطار يرى ماسلو Maslow (١٩٧١) أن الحاجات أو الدوافع التى تحرك السلوك الإنسانى وتشكله تنتظم فى شكل هرمى ذى مستويات متدرجة، توجد فى قاعدته الحاجات الفسيولوجية وتعلوه حاجات الأمن ثم حاجات الحب والانتماء ثم حاجات التقدير والدعم والانتماء الى جماعة والحاجة الى علاقات حميمة مع الأقران والحاجة إلى أن تكون عضوا فى اى جماعة منتظمة والحاجة إلى وجوده داخل بيئة أو وسط جماعى يحس فيه بالألفة والمحبة والتقدير مثل العائلة . ويؤكد موهلمان Mochlman وفان زول Van zwell على العلاقة بين الطالب والمدرس والتى يمكن أن تحدث اتجاهات نفسية سوية لدى الطالب نحو المدرسة . فالمدرس

الذى يظهر اهتماما حقيقيا بالطالب ويعمل ما فى وسعة لمساعدته على التقدم داخل وخارج الفصل يحقق المطلب الأول لمهمة المؤسسات التربوية (كولنز Colins ، ١٩٧٤) .

وبالمثل أيضا أكد فؤاد البهى السيد على أن المراهق يتأثر نموه الاجتماعى بعلاقته مع مدرسية ومدى نفوره منهم أو حبه لهم وتصطبغ هذه العلاقات بألوان مختلفة ترجع فى جوهرها إلى شخصية المدرس (ناهد رمزى ، ١٩٧٦).

ملخص البحث :

هدفت الدراسة إلى تصميم وبناء مقياس للتدعيم الاجتماعى للمراهقين وكشف البنية العاملية له . كذلك دراسة الفروق بين مكونات التدعيم الاجتماعى والتوافق النفسى للبنين والبنات والمراهقين . أيضا إيجاد العلاقة بين التدعيم الاجتماعى والتوافق النفسى . ولقد تكونت العينة من (١٦٥) تلميذا ، (١٤٨) تلميذه من الصفوف الأول والثانى والثالث من المرحلة الاعدادية بمدارس مدينة أسيوط . وأوضحت النتائج ما يأتى : —

١- تم اعداد وبناء مقياس للتدعيم الاجتماعى عن للمراهقين وثبت أنه أداة صالحة لقياس مكونات التدعيم الاجتماعى للمراهقين حيث أظهر المقياس درجة عالية من الثبات والصدق . كما أوضح التحليل العاملى له أن التدعيم الاجتماعى له مكونات ثلاثة هى تدعيم الأقران – تدعيم الأسرة – تدعيم المدرس.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى مكونات التدعيم الاجتماعى حيث ثبت أن البنات يتفوقن فى تدعيم الأسرة عن البنين فى حين يحدث العكس فى تدعيم الأقران . ولا توجد فروق بين الجنسين فى دعم المدرس .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى إبعاد التوافق النفسى (توافق شخصى – توافق اجتماعى – توافق عام).

٤- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ومرتفعة بين مكونات التدعيم الاجتماعى ومظاهر التوافق النفسى لعينة البحث .

المراجع :

١- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٨) : الصحة النفسية والعلاج النفسى .الطبعة الثانية : القاهرة : عالم الكتب.

٢- عطية محمود هنا (١٩٦٩) : اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية . كراسة تعليمات . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٣- غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٢) : مفهوم الـذات فـى مرحلـة المراهقـة وعلاقته بالاكتئاب . دراسة مقارنة بين مصر والامارات العربية المتحدة. بحـوث المؤتمر الثامن لعلم النفس – القاهرة .

٤- فؤاد أبو حطب ، سيد أحمد عثمان ، آمال صادق (١٩٨٧) : التقويم النفسـى . الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٥- ناهد رمزى (١٩٧٦) : عوامـل التنشـئة الاجتماعيـة بوصفـها متغـيرات سيكولوجية فى علاقتها بالقدرات الإبداعية لدى الانـسان . رسـالة دكتـوراه غـير منشورة ، كلية الاداب – جامعة القاهرة.

٦- نجدى ونيس حبشى (١٩٩١) : التدعيم الاجتماعى لطلاب كلية التربية بالمنيـا مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، كلية التربية – جامعة المنيا ، العدد الرابع – المجلد الرابع ، ابريل ١٩٩١ ، ١ – ١٥ .

7- **Asher, S. R. ; Hymel, s. and Renshaw, P. D. (1984).** Loneliness in child. Child Development 55 , 14456 - 14464.

8- **Barrera, M. (1981).** Social support in the adjustment of pregnant adolescents. In B.H. Gottlied (Ed.). Social network and social support, pp. 69-96. Beverly Hills : Sage.

9- **Barrera, M. (1986).** Distinctions between social support concepts, measures, and models. American Journal of community Psychology, 14, 413 - 443.

10- **Carrison, K.C. (1967).** Psychology of Adolescence- New York, Perentice - Hall.

11- **Cauce, A. M. (1986).** Social network and social competence. Exploring the effects of early adolescent friendships. American Journal of Community, 14 ,607 - 628.

12- **Cobb, s. (1976) .** Social Support as a moderator of life stress. Psychosomatic Medicine, 38, 300 - 314.

13- **Coddington, R. D. (1984).** Measuring the streefulness of a child's environment. In J. H. Humphrey (Ed.), Stress in childhood , pp. 97-126, New York.

14- **Cohen, S. and Wills, T. A.(1985).** Stress, social support, and the buffering hypothesis. Psychological Bulletin, 98, 310 - 357.

15- **Colins, B. E. (1974).** Four components of Rotter internal and external scale = belief in a difficult world, Just world, a

predictable world and politically responsive world. J. of Personality and Soc. ps., 29.

16- **Compas, B. E.; Slavin, L. A; Wagner, B. M. and Vannatta, K. (1986).** Relationship of the life events and social support with sychological dysfunction among adolescent. Journal of Youth and Adolescence, 15, 205- 221.

17- **Dubow, E. F. and Ullman, D. G. (1989).** Assessing social support in elementary school children. The survey of children social support. Journal of Clinical child Psychology, 18, No-- 1, 52 -64.

18- **Feiner, R. D. (1984).** Vulnerability in childhood. A preventive framework for understanding children efforts to cope with stress and transitions. In M. C. Roberts and L. Peterson (Ed.), Prevention of problems in childhood, Psychological Research and Applications, pp. 133- 169, New York, Wiley.

19- **Ferguson, G. (1981).** Statistical analysis in Psychology and education. 5 th ed. , New York, London : McGraw-Hill, Inc.

20- **French, D. C. and Wass, G. A. (1985).**Behavior problems of peer-neglected and peer-rejected elementary age children : Parent and teacher perspectives. Child Development, 56, 246-252.

21- **Hansford, B. C. and Hattie, J. A. (1982).** The relationship between self and achievement / performance measures. Review of Educational Research. Vol. 52, No. 1, 123- 152.

22- **Harter, S. (1985).** Manual for the social support scale for children. Denver: University of Denver .

23-**Hurlock, E. (1956).** Adolescent development. New York, McGraw - Hill Book Company.

24- **Kaiser, H. (1958).** The Varimax criterion for analytic rotation in factor analysis- Psychometrika, 23, 187 - 200.

25- **Kanner, A. D. , Coyne, J. C., Schaefer, c. and Lazarus, R. S. (1981).** Comparison of two modes of stress management : Daily hassles and uplifts versus major life events. Journal of Behavioral Medicine, 4, 1 - 39.

26- **Kessler, R. C. (1983).** Methodological issues in the study of Psychological stress = Trends in theory and research. New York : Academic, pp . 267 - 341.

27- **Maslow, A. H. (1971).** Motivation and Personality. New York. Harber and Row.

28- **Rutter, M. (1979).** Protective factors in child's responses to stresses and disadvantage. In M. W. Kent and J.E. Rolf, (Ed.), Primary Prevention of Psychology, Vol. III : Social competence in children, pp. 44 - 74, London : University Press of England.

29- **Swearingen, E. M. and Cohen, L. C. (1985).** Life reverts and Psychological distress : A prospective study of young adolescent. Developmental Psychology, 21, 1045 - 1054.

30- **Weber, R. A. and Levitt, M. J. (1987).** Preschool's conceptions of their social networks. Paper presented at the meeting of the American Psychological Association. New York .

31- **Wertlieb, D., Weigel, C. and Fieldstein, M. (1987).** Stress, social support, and behavioral symptoms in middle childhood. Journal of Clinical Psychology, 16. 204 - 211.